المقام المحمود

www.Ketab.ir

© 2018 MAJ[illegible] AL-MAWADDAH

دار المودة - قم، ايران

المقام المحمود

وصيّة العالم الربّانيّ
المرحوم آية الله الحاج الشيخ
محمود الأرّكاني (الأرّجاني) البهبهانيّ الحائريّ
قدّس سرّه الشريف

* * *

چاپ: هوشنگی / صحافی: نفیس
نشر: دار المودة - قم
سنة الطبع: ١٤٣٨هـ.ق / ١٣٩٦هـ.ش
الكميّة: ١٠٠٠ نسخة

شابک: ٣-٨٦-٢٥٨١-٩٦٤-٩٧٨

كليه حقوق براى ناشر محفوظ است

www.Ketab.ir

المقام المحمود

وصيّة العالم الربّانيّ

المرحوم آية الله الحاج الشيخ

محمود الأركانى (الأرجانى) البهبهانى الحائرىّ

قدّس سرّه الشريف

www.Ketab.ir

www.Ketab.ir

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سرشناسه : ارگانی حائری، محمود، ۱۳۹۳-۱۳۱۷.
عنوان و نام پدیدآور : المقام المحمود: وصیه‌العالم‌الربانی المرحوم آیة‌الله‌الحاج الشیخ محمود الارگانی (الارجانی) البهبهانی‌الحایری قدس‌سره‌الشریف (۱۳۱۷ ه.ش. - ۱۳۹۳ ه.ش.).
مشخصات نشر : قم: دارالموده، ۱۴۳۸ ق.= ۱۳۹۶.
مشخصات ظاهری : ۹۰ ص.: مصور (رنگی).
شابک : ۹۷۸-۹۶٤-۲۵۸۱-۸٦-۳
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت : عربی.
یادداشت : چاپ قبلی: دارالموده، ۱۳۹۶.
عنوان دیگر : وصیه‌العالم‌الربانی المرحوم آیة‌الله‌الحاج الشیخ محمود الارگانی (الارجانی) البهبهانی‌الحایری قدس‌سره‌الشریف (۱۳۱۷ ه.ش. - ۱۳۹۳ ه.ش.).
موضوع : ارگانی حائری، محمود، ۱۳۹۳-۱۳۱۷. -- وصیتنامه
موضوع : مجتهدان و علما -- ایران -- سرگذشتنامه
موضوع : Ulama -- Iran -- Biography
رده بندی کنگره : BP۱۵۳/۵ الف/۴۶الف۱۳۹۶ ۷م
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۹۸
شماره کتابشناسی ملی: ۵۰۳۷۳۹۵

www.ketab.ir

الفهرست

وصيّة العالم الربّانيّ المرحوم آية الله الحاج الشيخ محمود الأرگاني ٦
المقدمة ٧
وصيّته ١٧
وأمّا الأنبياء: ٢٦
وأمّا الإمامة: ٢٨
والاعتقاد بالموت وعالم ما بعد الموت واجب: ٣٠
ومن جملة معتقدات الشيعة الإمامية ٣١
أقربائي الأعزاء: ٣٣
خَلَفي الأعزاء: ٣٤
خَلَفي وأقربائي: ٣٥
أولادي: ٣٦
خلفي وذريتي: ٣٧
أعزائي: ٤٩
أولادي: ٥٠
أولادي وخلفي: ٥٥
أولادي، ورثتي، خَلَفي ٥٧
أعزائي: ٥٧
ما كتب في حقّه ٥٩

www.Ketab.ir

المقدمة

ولد المرحوم آية الله الحاج الشيخ محمود ابن الميرزا أحمد الأرگاني (الأرجاني) البهبهاني الحائري في سنة ١٣٥٧ هـ. ق (١٣١٧ش) في خوزستان.

درس الدروس الأكاديمية وبدايات الدروس الحوزوية في كُلٍّ من خرّمشهر وعبادان والأهواز، واستفاد من علماء الدين والفضلاء في تلك النواحي.

ثم انتقل إلى الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة، وأكمل دراساته الحوزوية هناك.

أكمل المقدّمات والسطوح المتوسّطة ـ بمنتهى الجدّ والمثابرة ـ عند الأستاذ الشهير المرحوم المدرّس الأفغاني، وكتب كل الدروس التي درسها عنده.

وبعد أن أتمّ دراسة السطوح العالية، حضر دروس البحث الخارج عند كبار الفقهاء وأعاظمهم، فقهاً وأصولاً.

فَحَضَر وأفاد من معارف كبار العلماء ومراجع التقليد، وحَظِيَ بقسط وافر من فيوض علومهم، وكتب تقريرات بحوثهم، من أمثال: آية الله العظمى المرحوم السيد محمّد الروحاني، وآية الله العظمى المرحوم الميرزا جواد التبريزي، وآية الله العظمى المرحوم السيد أبو القاسم

www.ketab.ir

الكوكبي التبريزي قدّس الله أسرارهم، وآية الله العظمى السيد تقي الطباطبائي القمي مدّ ظلّه العالي، وآية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني مدّ ظله العالي.

والشيخ الارّجاني من بيتِ علمٍ وثقافة ومعرفة، كانوا قد انتقلوا قبل قُرابَة قرن من الزمان أو أكثر من بهبهان ويَمَّموا أرض العراق، فكانوا من أعلام العلم والمعرفة، ومن قدوات الزهد والتقوى في الحوزة العلمية المباركة في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة.

وقد كان يمتاز بميزات خلاقية نادرة فاق بها الكثير من أقرانه وامتاز بها عنهم:

فقد كان ذا عقيدة راسخة بحقّانيّ المذهب > التولّي والتبرّي<، ولم يكن يتهاون قطّ أو يتساهل أبداً في التأليف والترويج لهذين الأصلين العقائديين.

ومن جهة أخرى كان ثابت القدم، راسخ الاعتقاد في إظهار التبرّي من أعداء أهل البيت عليهم السلام، وفي إقامة مراسم العزاء على الصدّيقة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وسيّد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وكان طالما يردّد ويوصي الآخرين ويؤكّد على مضمون «شيعتنا منّا خلقوا من فاضل طينتنا، وعُجنوا بماء ولايتنا، يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا»[1]، وكان هو رحمه الله من المصاديق البارزة لهذه الرواية الشريفة.

وقد أَسَّس في بيته حسينية ومكتبة عامرة، تقام مراسم عزاء سيّد الشهداء فيها لمدّة ثلاثين عاماً.

وكان موفّقاً كل التوفيق في التأليف والتحقيق، فصدر له أكثر من

---

١. بحارالأنوار ٥٣: ٣٠٣.

www.Ketab.ir

عشرين أثراً في مختلف الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية والدينية والمذهبية باللسانين العربي والفارسي.

ومن ثمرات أتعابه في التربية أنّ أبناءه الكرام كُلَّهُم وُفِّقوا في مجال العلم بقسميه، فبعض في علم الأديان، وبعض في علم الأبدان، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على حسن تربيته وحرصه على التربية والتعليم.

ومن خصائصه المتميزة أيضاً إجلاله وإكرامه الشديد، واحترامه اللامتناهي للذرّيّة الطاهرة، وللسادة من أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام، وكان يفتخر بذلك أيّما افتخار.

وبالنسبة لالتزامه بالسُّنن كان يداوم على رفع الأذان في أوقاته، وإقامة الصلوات في أوائل أوقاتها، ويداوم على تلاوة القرآن المجيد، والتهجّد في الليالي والأسحار، ولا يترك ذلك في الحضر ولا في السفر.

ومن ذخائرهِ المذخورة في مسيرته الطويلة كان يقيم صلاة الجماعة، ومشتغلاً بالوعظ والإرشاد والخطابة الحسينية في عبادان وخرمشهر، ووُفِّق لبناء مسجد في محل ولادته.

ولا بدع أنْ كان مقيّداً بزيارة مراقد المعصومين عليهم السلام وأولادهم، ولم يترك في كلّ سنةٍ زيارة ثامن الأئمة الإمام الرضا عليه السلام، وفي أثناء سفراته لم يَمُرَّ بمرقد من مراقد أولاد الأئمة إلّا وزاره ودعا عنده.

ومن شواخص خصوصياته شدّة احترامه وحبّه للعلماء ومساعدته المادية والمعنوية لطلبة العلوم الدينية ـ خصوصاً السادة منهم ـ فكان دائماً يرفدهم بعطفه وحنانه ومَدِّ يد العون إليهم وحل مشكلاتهم الاقتصادية ويساعد من يريد التزويج منهم، ومن يريد أن يشتري داراً لسكناه.

إنّه المصداق الأتم للفناء في حبّ أهل البيت عليهم السلام، ومعاداة أعدائهم،

www.ketab.ir

وكان مُولعاً بالتبليغ لمعارف مذهب الامامية الاثني عشرية وترويجها، ومستمرّاً على هذا النهج، ولم يقصّر في ذلك السبيل بما يجود به ماديّاً ومعنوياً، وتحمّل في هذا النهج القويم كل المصاعب والشدائد، فكان مثال «المجاهد في سبيل الله».

وكان سَمْحَ المَحْضَر، دَمِثَ الأخلاق، طَلْقَ المُحَيَّا، حُلْوَ البيان، يبتدئ الناس بالسلام، ويراعي الآداب الإسلامية، ويُولي العناية الخاصة لصلة الأرحام، وكَرَمِ الضيافة، وكانت تلك سيرته الحسنة المستمرة، وصفاته البارزة التي يتميز بها، وما تزال عالقةً ومنطبعةً في أذهان كلّ الذين عرفوه، تلك الصفات والسمات والميزات التي ضاعفت حزن فراقه على أحبّائه وأصدقائه ومعارفه.

ويكفيه فخراً وذُخراً أنّه عاش عيشةً كريمة طاهرة مملوءة بالبركات، انعكست آثارها حتّى بعد رحيله، ونال ثمارها بعد موته، حيث جُلِّلَ بعد موته أحسن التجليل، وكُرِّم خير تكريم، ثم حَظي جثمانه الطاهر بزيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة التي يجتمع فيها كل المرسلين والأنبياء والأوصياء والصالحين عند المرقد الأعظم لسيد الشهداء، فزار بجثمانه ذلك المرقد المنوّر وطيف به حوله، ثمّ تشرّف بأنّهُ زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام والدَّفن عند سيد الوصيين ـ الذي قضى عمره في الدفاع عن حقّه، والترويج والتبليغ لولايته والبراءة من أعدائه وغاصبي حقوقه ـ نَعَمْ حظيت تلك الروح الشفافة وذلك البدن الطاهر بالسعادة الأبدية بجوار أميرالمؤمنين عليه السلام.

لقد كانت حياته رَمْزَ سعادته وتوفيقه، كما كانت رحلتُهُ شاهدَ طهارته وكرامته.

في صبيحة يوم الاثنين ١٨ / ١٢ / ١٣٩٣ش حلّقت روحه إلى أعلى عليّين، بعد شهر ونصف من ملازمته لسرير المرض، وكونه في العناية المركزّة (ICU)، في مستشفى الإمام الرضا عليه السلام في قم المقدّسة، حيث توقّف قلبه النابض بالحبّ والولاء والوفاء، وسَكَنت أنفاسه الزاكية عن التردّد، إذ أجاب داعي الله ورحل إلى عالم الآخرة.

فنُقِلَت جنازَتُهُ من المستشفى بعد الزوال من ذلك اليوم، وذُهِبَ بها لإجراء مراسم التغسيل والتكفين.

وبما أنّه رحمه الله كان قد أوصى أن يدفن جسده بجوار مولاه المظلوم أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، لذلك تأخّر نقل الجنازة ـ بعد إجراء الأمور القانونية لنقلها ـ إلى يوم الاربعاء الساعة الثالثة والنصف عصراً؛ حيث شيعت جنازته من مسجد الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى الحرم المطهّر لكريمة أهل البيت فاطمة المعصومة عليها السلام.

وقد اجتمع هناك خَلْقٌ كثير من المجتهدين والآيات وأعاظم الحوزة العلمية، والأفاضل والأساتذة والمحققين والخطباء، والرُّثاة، وسائر شيعة أميرالمؤمنين، فضجّ الجمع بالحزن والبكاء، وكان تشييعه تشييعاً قليل النظير تغمره الأحزان، وصلّى عليه أُستاذه في الصحن المبارك، المرجع العظيم الشأن، آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني مدّ ظله العالي.

بعد إكمال جميع المراحل القانونية والتنسيق بين السفارة العراقية والادارات ذات الشأن في إيران والعراق، نُقلت الجنازة في منتصف ليلة الخميس إلى نقطة الحدود الأرضية المسمّاة «مهران»، وقد سَهَّلَ الله سبحانه وتعالى أمور نقل الجثمان الطاهر بأسرع شكل، وبأقلّ وقت من

www.ketab.ir

الزمان، غير ناسين الهمّة العالية وما بذله سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد جواد الشهرستاني دام ظلّه من جهودٍ يعجز اللسان عن شكرها.

بعد ظهر يوم الخميس عَبَرَ التابوت الحامل للجثمان حدود إيران إلى العراق، وفي ليلة الجمعة حين كانت أمطار الرحمة تنزل بهدوء وَصَلَتِ الجنازة إلى مدينة كربلاء المقدسة.

بعد زيارة حرم سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وحرم أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، نُقلت الجنازة إلى النجف الأشرف، ووصلت في الساعة الثالثة عند منتصف ليلة الجمعة إلى أعتاب الحرم العلوي الشريف ـ وأمطارُ الرحمة مازالت تهطل بهدوء ـ فأُدخِلت من باب الطوسي مع ذكر الشهادات الثلاث بالاسم المقدّس لفاطمة الزهراء عليها السلام، ومع ذكر البرائة الذي أوصى به وأكّد عليه في وصيته زيارة مولى الموحّدين عليه السلام، وطيف به شوطين عند الضريح المطهّر ثم وُضِعَ أمامَ الضريح وصُلِّيت ركعتا الزيارة، وقُرِئَتْ زيارة عاشوراء، وزيارة آل يس، وزيارة أمين الله، ثمّ قُصِدَ به للدفن في مقبرة العلماء في وادي السلام التي أُحْدِثت بأمر المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الشهرستاني مدّ ظله العالي، ودفن هناك قرب طلوع الفجر، في سَحَر ليلة الجمعة[1].

بعد ذلك أقيمت مجالس التعزية وقراءة الفاتحة على روحه، فانعقد أول مجلس في الليلة الأولى بعد الدفن في مسجد الإمام الرضا عليه السلام بحضور أكثر الآيات والأعاظم وبيوت مراجع التقليد وممثليهم، وجَمْعٍ من الأساتذة والمحققين والهيئات المذهبية، والتجار والكسبة المحترمين

١. عنوان المقبرة: النجف الأشرف ـ شارع الخيمة ـ الفتحة الخامسة ـ الجهة اليمنى، مقبرة العلماء.

www.Ketab.ir

من منطقة صفائية في قم، وسائر المؤمنين، وكان الخطيب هو الأستاذ العزيز الفاضل سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حامد معاونيان.

وانعقد المجلس الثاني في مدينة النجف الأشرف، في يوم السبت في الحسينية الأعسمية.

وانعقد أيضا مجلسٌ خصوصيٌّ عامرٌ في مدينة بغداد من قِبَلِ الأستاذ الأديب العلّامة الفاضل السيد عبد الستار الحسيني البغدادي دام عزه ومجده.

ثم انعقد المجلس الثالث في الليلة السابعة من الدفن في مسجد الإمام الرضا عليه السلام في قم المقدسة، وكان الخطيب هو الخطيب القدير حجة الإسلام والمسلمين عالي حفظه الله.

وانعقدت أيضاً مجالس كثيرة عديدة في مختلف المدن:

فانعقد مجلس على روحه [illegible] طهران.

وانعقد مجلسان في مدينة أصفهان:

الأول: في المسجد الجامع لمنطقة «فروشان» من خميني شهر (سده) بحضور المؤمنين الموالين من أهالي تلك المنطقة المعروفة بحسينية إيران، وشارك في الحضور الأعضاء المحترمون لهيئة أبي الفضل العباس عليه السلام التابعة للمسجد الجامع لمنطقة «دوشنبه بار» وكان انعقاد هذا المجلس من قِبَلِ البيت الرفيع المحترم للمرحوم آية الله الحاج السيد مهدي الإمامي الفروشاني قدس سره.

والثاني: في مسجد حاج مجير في منطقة «اندوان» من خميني شهر (سده)، بحضور المؤمنين الموالين من أهل تلك المنطقة، وكان انعقاد هذا المجلس من قِبَلِ بيت المرحوم آية الله الحاج آقا رضا

www.ketab.ir

الميردامادي ﷺ، وبإشراف وهِمَّة سماحة حجة الإسلام السيد محمد داود الميردامادي السدهي.

وكان الخطيب في كلا المجلسين سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسن الزهري دام عزّه.

وأما في محافظة خوزستان، فقد عقدت المجالس الضخمة:

انعقد أول مجلس فيها يوم الثلاثاء ٣ جمادى الثانية سنة ١٤٣٦ (٤ فروردين ١٣٩٤) المصادف مع أيام شهادة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام، وكان مجلساً حافلاً عظيماً وذلك في منطقة «رامشير» في حسينية المرحوم آية الله الشيخ مهدي البهبهاني الأحجاني (جدّ المرحوم المتوفّى). وقد استمر هذا المجلس من صبح يوم شهادة الزهراء عليها السلام إلى الزوال، وقد حضر فيه المؤمنون الموالون الأوفياء من أهل «رامشير»، كما حضرت العشائر العربية الوفيّة الغيورة، ومسؤولو المنطقة، وتجّارها وكبار البيوتات المعروفة فيها، فكان المجلس ذا رونق خاص وعظمة منقطعة النظير، وقرأ الرثاء والتعزيةَ والمصيبةَ على أمّ أبيها فاطمة الزهراء عليها السلام بعضُ الخطباء العرب.

وانعقد أيضا مجلس آخر في دار العلم من مدينة الأهواز، وكان ذلك المجلس مِن قِبَلِ بيت الفقيه العظيم الشأن والمرجع الرفيع المقام، آيةالله العظمى السيد علي البهبهاني، وكان المشرف المهتم بذلك ولده المحترم، خير الحاج، سماحة السيد نور الدين مجتهد زاده دام مجده، والخطيب القدير سماحة حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ عبد الأمير الصادقي الخوزستاني (ابن أخت المرحوم المتوفّى). وكان الخطيبُ في هذا المجلس الفاضلَ العزيزَ سماحة حجة الإسلام والمسلمين الغفاري حفظه الله.

www.Ketab.ir

وانعقد في يوم الجمعة مجلس آخر في حسينية المرحوم آية الله السيد عدنان الغريفي (العدناني)ﷺ في خرمشهر، وكان المجلس من قِبلِ بيت المرحوم آية الله السيد عدنان الغريفي (العدناني)ﷺ، وكان المشرف المهتمّ بذلك نجله المحترم سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد علي العدناني دام عزّه، وولد المرحوم المتوفّى الدكتور الطبيب محمد علي الأرگاني، وقد حضرَتْ في هذا المجلس عشائر خرمشهر المحترمة، والعلماء، والروحانيون، وشيوخ العشائر، والتجار، وأطباء المدينة المحترمون، ومسؤولو المدينة وأكابرهم.

ثم أقيمت مراسم الأربعين من رحلته -رضوان الله عليه- في يوم الخميس ٢٦ جمادي الثانية سنة ١٤٣٦هـ.ق (٢٧ فروردين ١٣٩٤ش)، وذلك في مدينة قم المقدسة. وكانت كسابقتها في العظمة والحزن وحضور بعض المراجع العظام دامت ظلالهم، وبمشاركة العلماء الأعلام، والأساتذة الكرام، ومختلف الشخصيات العلمية والثقافية، والمحقّقين والمؤلفين، والمسؤولين. وقد كانت تلك المراسم الأربعينية في حسينية الشهداء الواقعة في شارع صفائية في قم المقدسة، وختمت بخطابة الخطيب الألمعي سماحة آية الله نظري منفرد حفظه الله.

* * *

وفي الأخير: نشكر سماحة العلّامة النّحرير المحقّق الكبير السيد عبد الستّار الحسني البغدادي دام ظلّه لألطافه المتتالية وعناياته الفائقة، كما هو عهدنا بسجيّته الكريمة وشيمته القديمة.

ولا يفوتنا توجيه الشكر الواجب والثناء الجميل إلى سماحة الأستاذ المحقّق حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ قيس العطّار دام فضله

www.ketab.ir

لتشييده بنيان هذا الكتاب ولألطافه الوديّة.

كما نشكر الخطّاط المبتكر الفنّان سيادة الأستاذ السيّد صادق الحسيني[١]، والخطّاط القدير الفاضل جناب الأستاذ عليّ حيدر الحسّاني حيث وشّحا اسمَ الكتاب وعناوينَه بخطّهما الجميل دامت مآثرهما الجليلة.

www.Ketab.ir

---

١. ومن طرائف ما أجادت به قريحة سماحة الأستاذ المحقّق السيّد [illegible] ستّار الحسني البغدادي دام ظلّه أنّه لمّا عَلِمَ بخطّه عنوان الكتاب ارتَجَلَ قائلاً:

بِخَطِّكَ ذا عِقْدُ الْجَواهرِ مَنْضُودُ وأنتَ مِنَ النُّجْبِ النَّوابِغِ مَعْدُودُ
بِذِكْرِكَ سِفْرُ الْمَكْرُماتِ تَأَلَّقَتْ صَحائِفُهُ وَالْفَوْزُ بِاسْمِكَ مَعْقُودُ
فَلا زِلْتَ لِلْإِبْداعِ في الخَطِّ مَعْلَماً وَفي كُلِّ مِضْمارٍ «مَقامُكَ مَحْمُودُ»

نقلناه لفوائده الأدبيّة حيث أَوْدَعَ اسمَ الكتاب في شعره تكريماً للأستاذ الحسيني وذلك بالرغم من الارتجال واشتغال البال. والشعر من أيسر كمالاته وأقلّ حسناته؛ أدام الله أيّامه.